

شرح كتاب التوحيد | | الدرس التاسع والثلاثون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. في التوحيد

لللام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب ما جاء في الرياء. أي ما جاء في الكتاب والسنة. في الكلام عن الرياح وعن أحكام الرياء لاحظ والرياء مصدر من يرائي رياء
ومرأة وهو العمل من أجل أن يرأه الناس. فيمدحونه على ذلك - 00:00:20

ويثنون عليه بذلك. هذا هو الرياء. وجاء في قراءة للقرآن الكريم الذي ينفق ما له رئاء الناس جاءت رياء الناس. والأكثر رياء الناس
هذا في القرآن وفي السنة جاءت رياء مخففة. والمعنى واحد فهو العمل من أجل أن - 00:01:00

نسأل الله العافية والسلامة. وقول الله تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد إنما أنا بشر
إنما تفيض الحصر تهين الحصر معنى ذلك ما أنا إلا بشر - 00:01:30

مثلكم والبشر هم ذرية آدم عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. ثم قال مثلكم إنما بشر مثلكم. بمقتضى البشرية فانا مثلكم. كما ان اصلكم
هو آدم فانا ايضاً اصلي آدم. فانا بشر مثله. لست ملكا - 00:02:00

ولا غير ذلك إنما أنا بشر ولكن مع ذلك يوحى إلي من الذي يوحى إليه؟ انه الله تبارك وتعالى. ما الذي يوحيه الله تعالى ما الذي يحييه
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

هو الوحي الذي اراده الله تبارك وتعالى من التوحيد من الاحكام الشرعية عموماً. يقول يوحى إلي إنما الحكم الله هذا هو الاصل. وهذا
هو التوحيد المطلوب من البشر. وهو توحيد الالوهية. ان يوحدوا الله - 00:02:50

بالعبادة. فما فكما انه الله الحق. فإنه يجب صرف العبادة الحق له سبحانه وتعالى. يجب صرف العبادة الحق له سبحانه وتعالى دون ما
سواء. إنما الحكم الله واحد. وعليكم السلام. فهو واحد عز وجل في - 00:03:20

والوهبي واسمائه وصفاته. هو الله تبارك وتعالى رب العالمين ما دام انه الله واحد يجب ان يعبد وحده. دون ما سواه. هذه الآية
مقدمة الان لوجوب الاخلاص والبعد عن الرياء. قال عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:03:50

فمن كان يرجو لقاء ربه تبارك وتعالى يخاف لقاء الله عز وجل ويرجو ثواب الله عز وجل. ويرجو انه سيفيد بين يدي الله ويحاسبه
الله. فليعمل عملاً صالحاً يجب عليه ان يعمل العمل الصالح. ما هو العمل الصالح؟ العمل الصالح لا يكون عملاً صالحاً - 00:04:20

الا اذا كان العامل متبعاً فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا ما يكون عمل صالح؟ كيف ذلك؟ قال قائل انه يريد ان يحدث صلاة سادسة
من الصلوات الصلوات هنا كم؟ الصلوات المفروضة خمس صلوات في اليوم والليلة اراد ان يحدث صلاة - 00:04:50

السادسة هذا عمل صالح او غير صالح لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه اخبرنا بان الصلوات ايش؟ وين رحتوا؟ خمس
صلوات. خمس صلوات هي فقط خمس صلوات في اليوم والليلة. طيب الرواتب والنواقل؟ هذه دلنا عليها النبي صلى الله عليه وسلم.
نحن نتكلم الان - 00:05:20

عن الصلوات المفروضات وهي خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا العمل الصالح لا بد ان تكون فيه متبعه للنبي صلى الله عليه وسلم
في كييفته. وفي قدره يعني في العدد - 00:05:50

وفي مكانه وفي زمانه وكل شيء تتبع فيه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العمل واضح هذا؟ لكن لابد ان يكون العمل صالحا وحاليا الدليل ولا بعبادة ربه احدا. في الظاهر هو عمل عملا صالحا. لاحظ عندنا عملا صالحا - 00:06:10

ومع ذلك هو لا يريد ما عند الله عز وجل. بل يريد شيئا من الدنيا. او يرأي يرأي يريد ان يراه الناس. ويثنون عليه خيرا. مثلا او يدفع مذمة الناس - 00:06:40

وما اشبه ذلك. اذا هذا العمل ليس بخالص. لا يقبله الله تبارك وتعالى فاذا اردت ان يقبل الله تعالى عملك فلا بد من توفر شرطين وهما الاخلاص لله رب العالمين ان يكون خالصا لله تبارك وتعالى. وسيأتي مزيد من التفصيل - 00:07:00
ان شاء الله تعالى. ثانيا ان يكون وفق نهج النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اختل شرط من الشرط لم يقبل العمل. قال الله تبارك وتعالى الذي خلق الموت والحياة - 00:07:30

ليبلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل بن عياض كما جاء عنه رحمه الله من طريق محمد ابن عبدويه عن الفضيل ابن عياض قال احسن معاملة اي اخلصه واصوبه فان العمل ان كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. وان كان العمل - 00:07:50
ولم يكن خالصا لم يقبل. وبعض الذين رووا هذا الاثر قالوا انه رواه عنه محمد ابن عبد ربه ولا يعرف هو مجھول. هذا ليس بصحیح.
هذا تصحیف اما في المخطوطات او في المطبوعة - 00:08:20

والصوب انه محمد بن عبدین. الذي رواه عنه عن فضیل ابن عیاض علیه رحمة الله. وهو ابو علی مشهور الامام المشهور طیب.
استفادنا من هذا ان العمل لا يقبل الا ان كان خالصا - 00:08:40

الله تعالى صوابا على نهج النبي صلی الله عليه وسلم. تنبهوا لهذا الباب والذي بعده بابا عظيمان من اعظم ابواب هذا الكتاب ثم قال عن ابی هریرة رضی الله عنه مرفوعا وش معنی مرفوعا؟ علیه الصلاة والسلام - 00:09:00
مرفوعا يعني الى النبي صلی الله عليه وسلم. طیب ما معنی موقوفا؟ قال ابو هریرة موقوفا ها؟ هو نفسه الوقوف انا علیه عشان توصی هنی جاء عن الحسن البصري مقطوعا - 00:09:20

ما معنی هذا؟ لا. ما بينهم رجل. ها؟ هو قول التابعی. قول التابعی مقطوع وقول الصحابی موقوف وقول النبي صلی الله عليه وسلم مرفوع يعني الى النبي علیه الصلاة والسلام. قال النبي صلی الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:09:40
انا اغنى الشرکاء عن الشرک. الشرکاء جمع شرک. عن الشرک الله عز وجل اغناهم عن المشارکة في شيء. طیب من عمل عملا اشرك معی فيه غیری. اشرك مع الله تعالى - 00:10:00

العمل. تركته وشركه. يترك العمل كله. ولا يقبل منه شيئا. لماذا لان اصل العمل كان لله ولغير الله. فصار فيه شراكة شرك فترك الله عز وجل هذا العمل لانه غني وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه - 00:10:20
وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. والله هو الغني الحميد. طیب. اذا يؤخذ من هذا الحديث وجوب واخلاص - 00:10:50

لله وان الرياء من الشرک. الرياء من الشرک اعادنا الله واياكم منه. ثم قال عن ابی سعید الخدیري مرفوعا رضی الله عنه يعني مرفوعا الى النبي صلی الله عليه واله وسلم قال الا اخبرکم بما هو اخواف عليکم عندي من المسيح - 00:11:10
الدجال من المسيح الدجال. معروف ولا مو معروف؟ معروف فيصل تعرفه؟ مسح الدجال؟ شسمه؟ ها اسمه مسیح الدجال طیب احسنت في روس اخر؟ ها احسنت. محمود يقول المسيح. ولماذا المسيح؟ قال بعضهم لانه ممسوخ العین - 00:11:40

ويكثر منها بعض المعاصرین. واما عند علماء السلف لا يعرف هذا. بل الاحادیث المستفیضة في ذکر الدجال اعادنا الله واياکم منه.
المسيح بالحق. لكن بعض المعاصرین يقول المسيح بالخوف وبعضاهم يرسم رسمة خیالية. على غلاف الكتاب - 00:12:20
ان الشعر جعد ويكتب على جبینه کافر هکذا ورد في السنة بالوصف لكن فهو بالرسم مكتوب على جبینه کھف وفي روایة کثار ويقول يكتب الدجال تقول لماذا؟ يقول حتى من اختلط او نخلط الامر بين المسيح الدجال مع المسيح بن مریم - 00:12:50

عليه الصلاة والسلام. نقول المسيح ابن مريم انه كان يمسح على الاكمة والاعمى والابرص تشفون باذن الله يشفيفهم الله تعالى. طيب وكذلك ايضا اه بالنسبة للدجال انه مسيح يمسح الارض. يعني يمر على كل الارض الامكة والمدينة ما يدخلوها. واما غيرهما فيدخلها. واما - 00:13:20

عينه فليس ممسوحة وانما هي ممسوحة مسح. لأن عينه عنابة طافية. كما قال النبي عليه الصلاة طيب وله اوصاف اخرى هو من اصل يهودي واول ما يخرج سبعون الف من يهود اصفهان عليهم الطيارة. لبس اليهود المعروف الذي يلبس على الكتفين. مثل عندنا يسمونه بالجاكيت لكن - 00:13:50

الاكمام ما هو طويل الاكمام. الى اخر ذلك. فاذا قول المسيح الدجال قول باطل. وال الصحيح انه المسيح الدجال الدجل وهو الكذب لانه يدعى يدعي اه بالبداية انه رب ثم يدعى الالوهية ويطلب الناس ان يعبدوه - 00:14:20 فهو يخاف نبينا صلى الله عليه وسلم على امته شيئا اخوف من المسيح الدجال ما هو؟ قالوا بل يا رسول الله. ما هو الامر الذي تخافه علينا اكثرا من مسيح الدجال قال - 00:14:40

الشرك الخبي. الله اكبر. شرك خبيث. نعم. لأن الشرك منه ظاهر ومنه خفي. وجاء في حديث بأنه شرك السرائر. ولا بأس به بشهادته يقوم الرجل فيصلني ويصلني من اجل الله عز وجل. لكن فيزين صلاته لما يرى من نظر - 00:15:00

هناك رجل ينظر الى رجل يصلني فقال لماذا لا ازيد في حزنه؟ وطولها وخشوعها دعائى الى غير ذلك هذا شرك خفي. طيب هذا الحديث منهم من يحسنه واحد منهم من يقول فيه مقال ولكن المعنى الصحيح. وعلى هذا الشرك ممنوع. هل هو شرك اكبر واصغر - 00:15:30

او انه نوعان على طورين العلماء. وال الصحيح ان الشرك نوعان اكبر واصغر هذا الاصغر يدخل فيه الشرك الخبيث. يدخل فيه الشرك الخبيث. قال والشرك نوعان فشرك اكبر. به خلود النار اذا لا يغفر. وهو اتخاذ - 00:16:00 لعدي غير الله ندا به مسويا مضاهي. يقصده عند نزول الضر بجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر. مع جعله لذلك المدعو او المدعوم او المرجو في - 00:16:30

سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع. والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسره به ختام الانبياء صلى الله عليه وسلم. ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار. اذا الشرك نوعان - 00:16:50 الخفي يدخل وبين؟ في الاصل لا شك انه يدخل في الاصل. طيب اذا ما دام صار الحديث عن الرياء نريد ان نأخذ اقسام الرياء في العمل انتبه لهذه المسألة مهمة جدا في هذا الباب. اولا - 00:17:10

رياء المنافقين. رباء المنافقين. كيف كان رباء المنافقين؟ رباء المنافقين كما قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم امنا نحن مستهزئون. اذا يظهرون ايش؟ الایمان - 00:17:30 الكفر. اعاذنا الله واياكم. ونسأل الله تعالى الثبات. على الاسلام حتى نلقاء. هذا الرياء اخي عبد الله ناقل عن الملة او غير ناقل عن الملة ينقل عن الاسلام يخرج عن الاسلام لا شك انه يخرج عن الاسلام - 00:18:00

هذا بالنسبة لي رباء المنافقين. الثاني الرياء في اصل عمل واجب او تطوع طيب يقول قائل انت الان ما قلت ان الرياء في الصلاة وهي اصول الاسلام. ما رأيكم في الرياء بالصلاه؟ يرائي بصلاته. يقول الله تعالى ان - 00:18:20 منافقين يخادعون الله وهو خادعوهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فالرياء في الصلاة على قسمين. ان في اصلها فلا يصلني الا رباء. يعني لو لا ان يراه الناس لم يصلني ابدا. من يعلم هذا - 00:18:50

الله تبارك وتعالى. هل لك ان تحكم على شخص بأنه مرائي؟ عبد الله لا لماذا؟ لانه من اعمال القلب من اعمال القلب فهذا الشخص يعلم من قلبه انه لا يصلني الا اذا رأى الناس. فان لم يرى الناس لم يصلني - 00:19:20 ابدا لا في بيته ولا في الجمعة ولا في الجمعة لاحظ ما حكم صلاته؟ رباء لا شك باطلة تنفعه؟ لا. حكم ترك الصلاة في الاصل؟ الكفر. الكفر اكبر او اصل؟ لا شك - 00:19:40

كفر اكبر. اذا الذي يرائي باصل الصلاة ليس بمسلم. بل هو منافق. طيب ننتقل الان الى الثالث الرياء في عمل واجب كالزكاة لا يذكر الا رباء. بدون رباء لا يذكر. ما حكم زكاته؟ باطلة. تركته وشركه - 00:20:00

طيب لو رأى في التطوع القسم الرابع طيب لو رأى في اصل الزكاة هل يكفر؟ على الخلاف في ترك الزكاة. هل تركها ومنعها يعتبر كفرا؟ او لا اذا جحد وجوب الزكاة فهو كافر. كفرا اكبر. واما ان تركها بخلا وشحا - 00:20:30

فالاقرب انه لا يكفر. ولكن يجب على الولي ولـي الامر ان يأخذها منه قصرا. يعني قهرا ويعزره ايضا يأخذ منه زيادة تعزيرا. لماذا؟ لـانه منع الزكاة عن مستحقها. لاحظ طيب لو تصدق بصدقة تطوع لكنها رباء هل تقبل - 00:21:00

الجواب لا تقبل. لو تصدق يوم السبت بمئة ريال ريال ويوم الاحد بمئة اخرى لكن صدقـت نيتها وخلصـت للـه رب العالمـين. هل تقبل من صدقـاته او لا تقبل؟ يخلصـ فيها. ايش - 00:21:30

ما يقبل منه الا ما اخلصـ فيه. والـذي لم يخلصـ فيه مردود عليه. مردود عليه طـيب. لو رـجل يقرأ القرآن يقرأ سورة البقرة. قال سـانتـهـي الى الجزء الاول ولـما انتهـيـناـ الجزء الاول رـأـيـ اـنـاسـاـ فـيـ اـخـرـ المـسـجـدـ قالـ هـؤـلـاءـ سـيـثـنـونـ عـلـيـ خـيـراـ وـيـمـدـحـونـيـ - 00:22:00

واواصل القراءـةـ واستـمـرـ وفيـ قـلـبـيـ يـقـولـ اذاـ مـشـواـ قـطـعـتـ القراءـةـ لـاـ اـرـيدـ انـ اـقـرـأـ وـلـكـ مـنـ اـجـلـ اـنـهـ يـرـونـ فـاسـتـمـرـواـ عـدـةـ اـيـاتـ ثـمـ اـنـصـرـفـواـ فـانـصـرـفـواـ هـلـ عـمـلـ باـطـلـ اوـ مـقـبـولـ؟ـ نـعـمـ.ـ اـيـشـ؟ـ العـمـلـ الثـانـيـ باـطـلـ - 00:22:30

والـاـولـ صـحـيـحـ.ـ ماـ قـرـأـ خـالـصـاـ لـهـ صـحـيـحـ.ـ وـالـزـائـدـ الـذـيـ قـرـأـ لـغـيـرـ الـلـهـ بـلـ قـرـأـ رـبـاءـ اوـ سـمـعـةـ لـاـ يـقـبـلـ النـوـمـ.ـ لـمـاـذـاـ لـانـ الـاـخـرـ لـاـ يـبـيـنـ عـلـىـ الـاـولـ الـاـخـرـ لـاـ يـبـيـنـ عـلـىـ الـاـولـ.ـ وـهـنـاكـ مـثـالـ اـخـرـ - 00:23:00

لـوـ اـنـ اـنـسـاـنـاـ بـدـأـ بـالـصـلـاـةـ مـخـلـصـاـ لـلـهـ تـعـالـىـ.ـ وـاـنـتـاءـ الصـلـاـةـ بـدـأـ النـاسـ يـشـنـونـ عـلـيـهـ.ـ وـيـصـلـيـ سـمـعـهـ فـزـادـهـ وـحـسـنـ صـلـاتـهـ وـجـلـمـهـ.ـ هـلـ تـقـولـ

الـصـلـاـةـ اوـ لـاـ تـقـبـلـ؟ـ الـمـسـأـلـةـ فـيـهـ تـقـسـيـمـ لـلـعـلـمـاءـ.ـ مـنـهـمـ مـنـ قـالـ تـرـدـ عـلـيـهـمـ.ـ لـاـنـ اـشـرـكـ - 00:23:30

وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـصـلـ الصـلـاـةـ صـحـيـحـ.ـ وـالـزـيـادـهـ هـذـهـ باـطـلـةـ.ـ الـزـيـادـهـ هـذـهـ باـطـلـةـ وـهـذـاـ اـقـرـبـ لـاـنـ اـصـلـ الصـلـاـةـ كـانـ خـالـصـاـ لـهـ تـعـالـىـ فـيـجـاهـدـ

نـفـسـهـ عـلـىـ يـجـاهـدـ نـفـسـهـ عـلـىـ الـبـعـدـ عـنـ الـرـبـاءـ فـيـ هـذـهـ الصـلـاـةـ لـاـنـهـ عـبـادـةـ لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ طـيبـ اـخـرـ - 00:24:00

لـوـ رـأـيـ بـعـدـ الـعـلـمـ صـلـىـ وـلـمـ قـامـ الـلـيـلـ هـوـ يـرـيدـ وـجـهـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اوـ مـثـالـ اـخـرـ.ـ تـصـدـقـ بـصـدـقـةـ وـيـرـيدـ وـجـهـ الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـلـمـاـ جـلـسـ

مـعـ رـفـاقـهـ قـالـ حـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ مـنـ عـلـيـنـاـ بـالـمـالـ وـالـلـهـ حـمـدـ لـلـهـ - 00:24:30

نـتـصـدـقـ وـنـنـفـقـ وـوـجـدـتـ فـلـانـاـ مـسـتـحـبـاـ لـلـصـدـقـةـ فـاعـطـيـتـهـ مـنـ الصـدـقـةـ.ـ مـاـ حـكـمـ هـذـاـ عـلـمـ هـوـ غـيـرـ جـاهـزـ هـلـ يـبـطـلـ الصـدـقـةـ اوـ لـاـ يـبـطـلـهـ؟ـ

مـنـ يـعـرـفـهـ؟ـ يـقـلـ هـلـ هـوـ رـبـاءـ اوـ لـيـسـ بـرـيـاءـ؟ـ النـيـةـ؟ـ هـوـ لـاـنـ تـحـدـثـ لـاـنـ حـتـىـ يـمـدـحـ - 00:25:00

الـنـاسـ الـاـنـ يـقـولـ لـلـنـاسـ الـاـنـ اـنـاـ تـصـدـقـتـ وـانـفـقـتـ طـيبـ وـاـيـضاـ آـلـاـمـاـ لـمـاـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ اـنـكـ قـدـ صـورـتـ وـاـنـتـ تـنـفـقـ قـالـ عـلـقـوـاـ الصـورـ بـارـكـ

الـلـهـ فـيـكـ اـنـشـرـوـهـ طـيبـ حـتـىـ يـمـدـحـنـيـ - 00:25:30

مـاـ رـأـيـكـ؟ـ هـاـ؟ـ مـنـ يـعـرـفـ اـجـابـةـ اـذـاـ هـوـ لـيـسـ مـنـ الرـئـةـ وـمـنـ السـمـعـةـ.ـ الـرـيـاءـ مـثـلـ السـمـعـةـ فـيـ الـحـكـمـ.ـ مـنـ رـأـيـ رـأـيـ الـلـهـ بـهـ وـمـنـ سـمـعـ سـمـعـهـ

الـلـهـ بـهـ لـيـسـ لـهـمـ مـنـ الـاـجـرـ شـيـعـ.ـ وـلـذـكـ مـرـ مـعـنـاـ فـيـ تـفـسـيـرـ لـاـ تـبـطـلـوـاـ صـدـقـاتـكـ بـالـمـنـ وـالـاـذـيـ.ـ لـاـ تـمـنـواـ - 00:25:50

وـلـاـ تـؤـذـيـ صـاحـبـهـ الـذـيـ تـصـدـقـتـ عـلـيـهـ.ـ تـقـولـ يـاـ فـلـانـ اوـ تـقـولـ لـلـنـاسـ اـنـاـ اـنـفـقـتـ عـلـىـ فـلـانـ وـتـصـدـقـتـ عـلـيـهـ.ـ وـلـاـ تـمـنـ دـاـيـمـ اـعـطـيـكـ الصـدـقـاتـ

يـاـ اـخـيـ اـنـتـ مـاـ تـكـتـفـيـ؟ـ هـذـاـ مـنـ؟ـ وـالـاـذـيـ اـنـ تـذـكـرـ هـذـاـ عـنـدـ غـيـرـهـ.ـ هـذـاـ يـبـطـلـ.ـ كـالـذـيـ يـنـفـقـ مـاـ لـهـ - 00:26:20

رـيـاءـ عـنـ النـاسـ حـتـىـ يـرـاهـ النـاسـ.ـ اـذـاـ هـذـاـ مـنـ السـمـعـةـ وـالـسـمـعـةـ مـثـلـ الـرـيـاءـ.ـ قـرـيـنـةـ الـرـيـاءـ.ـ مـنـ رـأـيـ رـأـيـ الـلـهـ بـهـ.ـ وـمـنـ سـمـعـ اللـهـ تـعـالـىـ

بـهـ.ـ يـعـنـيـ لـمـ يـجـعـلـ لـهـ مـنـ الـاـجـرـ الـاـ مـاـ رـأـهـ النـاسـ فـقـطـ.ـ رـأـهـ النـاسـ خـلـاـصـ يـكـفـيـ هـذـاـ الـاـجـرـ - 00:26:40

طـيبـ وـاـمـاـ السـمـعـةـ فـكـذـلـكـ سـمـعـ النـاسـ بـهـ وـتـنـاقـلـوـاـ خـبـرـهـ بـيـنـ النـاسـ.ـ هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـاـبـ الـرـيـاءـ.ـ فـيـهـ مـسـائـلـ يـقـولـ تـفـسـيـرـ اـيـةـ الـكـهـفـ.ـ قـلـ

اـنـماـ اـنـاـ بـشـرـ مـنـهـ يـوـحـيـ اـلـيـهـ كـذـلـكـ اـيـضاـ الـاـمـرـ الـعـظـيمـ هـذـيـ الـمـسـأـلـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ رـدـ الـعـلـمـ الصـالـحـ اـذـاـ - 00:27:00

مـاـ دـخـلـهـ شـيـعـ لـغـيـرـ الـلـهـ.ـ اـنـتـهـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ.ـ دـائـمـاـ حـدـثـ نـفـسـكـ.ـ وـلـكـ لـاـ تـقـاـبـلـ ذـكـ وـسـوـسـةـ لـاـنـ الشـيـطـانـ لـهـ عـلـىـ اـلـنـاسـ مـدـخـلـةـ اـفـرـاطـ اوـ

تـفـريـطـ اـفـرـاطـ تـشـدـدـ وـغـلـوـ.ـ فـبـعـضـهـ عـنـدـ غـلـوـ فـيـ الطـهـارـةـ.ـ وـالـتـشـدـدـ وـعـنـدـهـ عـنـدـ بـعـضـهـ - 00:27:30

فـيـ الصـدـقـاتـ وـغـيـرـ ذـكـ.ـ وـبـعـضـهـ عـنـدـ غـلـوـ فـيـ النـيـةـ تـقـولـ لـهـ السـلـامـ عـلـيـكـ قـالـ وـعـلـيـكـ السـلـامـ ثـمـ يـرـجـعـ نـفـسـهـ يـقـولـ اـنـاـ مـاـذـاـ اـرـدـتـ

بقولي وعليكم السلام طيب ينتبه المسلم من هذا - 00:28:00

الخطير. الثاني التفريط. ان يكون الانسان مفرطا. تفقد النية. قال معترف اهم شي لا لا بد ان العمل يكون صالحا خالصا لله رب العالمين. ما يكفي للعمل بل لا بد من لا - 00:28:20

لابد من الاخلاص فيه ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلنتفقد نياتنا دائمآ. لان الاعمال بالنيات والله تعالى يقول يقول وما امروا الا 00:28:40

ليعبدوا الله مخلصين له الدين. كل الدين كل الدين - 00:29:00

الدليل الا لله الدين الخالص. طيب الثالثة ذكر الموجب لذلك وهو كمال الغنى. سبب رد العمل على المرائي ان الله تعالى غني حميد. له الغنى الكامل المطلق. ومعناه ليس مكتسبا. بل هو - 00:29:30

هو المتصف بالغنى سبحانه وتعالى. لا يستغنى بعباده ولا بخلقه لا طيب بل هو الغنى بذاته. واما ما عداه فانه ليس غنيا بذاته بل هو فقير بذاته ولذلك اذكر ان ابا عمر ابن عبد البر رحمة الله عليه في كتاب - 00:29:30

جامع بيان العلم وفضله يذكر عن منصور ابن اسماعيل فقيه ابياتا طيبة لعلها تذكر كل مسلم بان يستعد باخلاص واستحضار نية 00:30:00

عمل. يقول هذا الفقيه اذا كنت تزعم ان الفراق فراق الحياة قريب قريب. وان المعد جهازا الرحيل - 00:30:30

يوم الرحيل مصيبة مصيبة نعيب عجيب عجيب ما اعراب الثانية فقط ما نريد اعراب الاولى ها توكيده - 00:30:30

كفيتنا المؤنة. توكيده قريب قريب. الثانية توكيده. طيب واما الاولى فهي خبر ان في البيت الاول الشاهد من هذا يجب على المسلم 00:31:00

دائما ان يتفقد نيته قبل يوم الرحيل. الى الله تبارك وتعالى - 00:31:20

ثم قال الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الان لو ولله الاعلى ولله المثل الاعلى. لو كان لك شريك في تجارة. ولما ربحت ما في بيضة من البيعات فقال كم لي؟ فقلت له لك خمسون بالمائة. قال كل الذي - 00:31:20

لي هو لك. كامل. ما يكون شريك طيب هذا؟ لا يكون شريك طيب؟ يقول لك كل الشراكة كل المال لك مو شريك طيب هذا؟ طيب لما 00:31:50

ودكم بالشريك هذا؟ هو شريك طيب هذا والله المثل الاعلى - 00:32:10

الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك. يقول تشرخت معي غيري ولو شيء يسير نعم. كله له لا اريد منه شيئا. هل تجد عنده اجر؟ الجواب لا لا تجد عند منرأيته اجرا لا في الدنيا ولا ولا في الآخرة. ولذلك اول من - 00:32:30

وتسرج بهم النار يوم القيمة من هذه الامة ثلاثة عالم وفي رواية قارى للقرآن قرأ القرآن وتعلم العلم لاجل ان يقال قارى 00:32:30

وعالم والثاني انفق في سبيل الله ولكن لاجل ان يقال انه جواد - 00:33:10

والثالث شهيد في سبيل الله ليقال انه جريء وشجاع. كل هؤلاء تسرع بهم النار لانهم ما ارادوا وجه الله يقول الله عز وجل الاول كذبت 00:33:10

قرأت ليقال قائل فقد قيل ويقول للثاني كذبت ليقال - 00:32:50

فقد قيل ويقول الثالث كذبت ليقال جريء فقد قيل. اذهباو بهم الى النار نعوذ بالله من النار ونسأل الله تعالى الاخلاص في كل قول 00:33:30

وعلم وعمل. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال - 00:33:50

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. وش ياخذ من هذه الفائدة؟ ها ان الخوف على غير الصحابة رضي الله عنهم

وهم اكمل الامة ايمانا بعد النبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى - 00:33:30

يعني الخوف علينا اشد واسد وعلى هذا لا بد ان نتفقد النية. والامر الى هذا باذن الله يسير. كيف يسير ان تدعوا الله تعالى تقول يا رب 00:33:50

ارزقنا الاخلاص. في القول والعلم والعمل. فاذا جاءت النفس - 00:34:10

على ان تراعي الناس فقل باي شيء ينفعني؟ لا في الدنيا ولا في الآخرة كما سبأتنا في الباب القادم باذن الله لن ينفعون لن يجلبوا لي

نفعا ولن يدفعوا عنني ضرا. ولن يحاسب عنني احد بقبرى. انا الذي احب - 00:34:10

هل العمل خالص؟ او غير خالص؟ طيب. واكثر من الدعاء. اكثر من الدعاء فاذا فتح الله تعالى عليك باب الدعاء فابشر بالخير. ما فتح

عليك باب الدعاء الا ليفتح عليك باب الاجابة - 00:34:30

افتح لك باب الاجابة. انتبه لهذه المسألة. لا تظن ان الطريق الى الاخلاص مستحيل. او لا يصله الا احد الناس لا. ولكن جاحد نفسك ولا تنظر الى نفسك يوما انك من المخلصين. ولذلك يقول بعض السلف - 00:34:50

يا نفس اخلصي تخلصي. يعني من العذاب في الدنيا والآخرة. وبعضهم يقول اخلاص ساعة نجاة الابد ولكن الاخلاص عزيز. يعني قوي يحتاج الى مجاهدة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل - 00:35:10

انه فسر ذلك بانه يصلى المرء لله. لكن زينها لما يرى من نظر رجل اليه فنقله من الاخلاص الكامل الى الرياء الى الرياء. نعوذ بالله من الرياء ونعوذ بالله تعالى من النفاق. ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخافون على انفسهم. النفاق - 00:35:30

يقول قائل سبحان الله النفاق كفر. ابطال الكفر واظهار الایمان. لا هم ما هو هذا الذي يخافونه. لكن يخافون ان انهم يعملون اعمال المنافقين. بحيث يخشى الانسان امام الناس. ويبيكي امام الناس. ويصير عابدا امام الناس - 00:36:00

فاما خلا بمحارم الله تساهل وتهاون. هذا من اعمال المنافقين. واما حدث كذب واما وعد اخلف واما خان واما عهد غدر واما خاصم فجر فيخافون من هذه الصفات صفات المنافقين اعاذنا الله واياكم من النفاق ونسأل الله تعالى - 00:36:20

الاخلاص في القول والعلم والعمل. كم بقي يا ساتر؟ عشر دقائق. افتح المجال بالاسئلة. تفضل محمد. محمد مجمع اسئلة اسبوعي ذا الحين حسناتك هذا من لازم الاخلاص وليس هو الاخلاص - 00:36:40

ان تكتم الحسنات كما تكتم السيئات هذا من لازم الاخلاص. هذا من لازم الاخلاص. لو قال لك قائل مثلا اه هل صليت الفجر مع الجماعة وانت ما تقول لن اخبرك؟ تقول نعم صليت الفجر مع الجماعة. لا يلزم الكتمان. لكن بعض الامور التي يجب ان تكون - 00:37:00

مثلا رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. قال واحد انت ما تبكي من خشية الله؟ قال لا امامك ما ابكي لكن حالي تعال شوف الدموع هذا وين مخلصها؟ انه الان اخوة في امر خفي. طيب؟ اي نعم. هذا من لازم الاخلاص ان يكتم الحسنات - 00:37:20

الخفية الخفية وليس الظاهرة. مثلا ما يقول انا ساترك الجماعة والجماعة ما اريد الرياء يا اخوان والله انا اصلى الجماعة واطلب لنفسي اصلى الجماعة بنفسي واؤذن واقيم اقول هذا هذا من مزالق الشيطان ومن صائد اعاذنا الله - 00:37:40

شبيهة قوله تعالى في سورة الشورى وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا القرآن الكريم ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان قبل البعثة يعني ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:38:00

انك لا تهدي الى صراط مستقيم. هذى الان فيها غير الوحيد. غير الوحي والایمان. واما اية الكهف الاخيرة قل انما انا بشر فهی فيها الامر باخلاص العبادة لله ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:38:30

كثير من الناس يا شيخ يعذف عن الامام ويعرف عن قراءة القرآن بسبب هذا محمد قبل ان يكمل السؤال. يقول حديث قارئ المرائي والمنافق في سبيل الله والمجاهد في سبيل الله - 00:38:50

يقول يعذفون عن الامام وقراءة القرآن والعلم من اجل هذا حديث وانا اقول لكم ماذا قلت في البداية هذا؟ ما قلت لكم احذروا الغلو والتشكك في النية. انتبهوا. ولذلك يقول الفضيل - 00:39:10

ابن عياض رحمه الله العمل من اجل الناس ايش؟ رباء فهذا الان الذي يترك العلم والعمل من اجل الناس هذا اشركه مع الله عز وجل. طيب فيحذر من مزالق الشيطان ومصائبها. نعم. ها - 00:39:30

كيف؟ نعم. يقول جاءه الرياء بعد الاخلاص. هذى مرة معنا قبل قليل الرياء بعد العمل. الرياء بعد العمل له اقسام مثلا. انفق نفقة خالصة لوجه الله وبعد ايام اثنى عليه الناس خيرا ففرح ببناء الناس عليه هذا ليس من الرياء بل - 00:40:00

تلك عاجل بشرى المؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. واضح هذا؟ واما اذا كان هو الذي رأى او سمع بالعمل هذا الذي يبطل عمله. هذا الذي يبطل عمله عافانا الله واياكم. نعم تفظل اخويا - 00:40:30

حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى كيف؟ اي نعم اشكال ابو موسى كان يقرأ القرآن تعبدا لله عز والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب قراءته. ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحديث لو رأيتني. فقال - 00:40:50

لو علمت انك تستمع الي لحبرته لك تحببر لحسناته لك تحببر. المعنى في هذا لزدت في جمال القراءة. مما السرور على النبي صلى الله عليه وسلم. وادخال السرور على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة. ادخال السرور على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:20

العبادة والا لو كان فيه شيء من الرياء لايش؟ لبين له النبي صلى الله عليه وسلم قال انتبه انت الان تستمع يا ابا موسى لا بل اراد ما عند الله عز وجل ولذلك يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بوحى الله انه اراد وجه الله - 00:41:40

واراد ان يدخل السرور على رسوله صلى الله عليه وسلم. ايه ما فهمت السؤال. اولا احسنت فهمت؟ ففهمت السؤال هذا يعني تقول كيف نطبق حديث ابي موسى الان في الزمن هذا؟ اول لا يقاس احد بالنبي صلى الله عليه وسلم. واما تزيين الصوت فانه من العبادة. زينوا القرآن - 00:42:00

ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. فالمسلم يقرأ القرآن خالصا لوجه الله عز وجل. فإذا وهذا ان يخشى المستمعون فلابد ان يحسن قراءته. طيب ومع ذلك يجاهد نفسه يقول اللهم نسألك الاخلاص. فلا يترك تزيين الصوت بالقرآن - 00:42:30

من اجل خوف من من الرياء. ولا يعمله من اجل ان يمدحه الناس بل من اجل ان يؤثر في قلوبهم. وانهم يعني حتى جاء في الحديث ان خير الناس قراءة والحديث فيه مقال. لكن بعضهم يحسن. من اذا سمعتهرأيت انه يخشى - 00:42:50

يعني في القراءة اذا سمعت قراءتهرأيت انه يخشى الله تبارك وتعالى. سؤال اخير يا فيصل النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ حديث ابو موسى ما يقال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث بموسى ما يقال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ غسل التسجيل - 00:43:10

النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لسرور النبي صلى الله عليه وسلم ادخال السرور عليه عبادة هذه. وبالنسبة لادخال السرور على المسلمين هذه يؤجر عليه المسلم لكن تزيين القرآن او القراءة يقال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ما يقال عنك ولو يبغال عام لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:30

امر به زينوا القرآن باصواتكم عليه الصلاة والسلام والله اعلم - 00:43:50